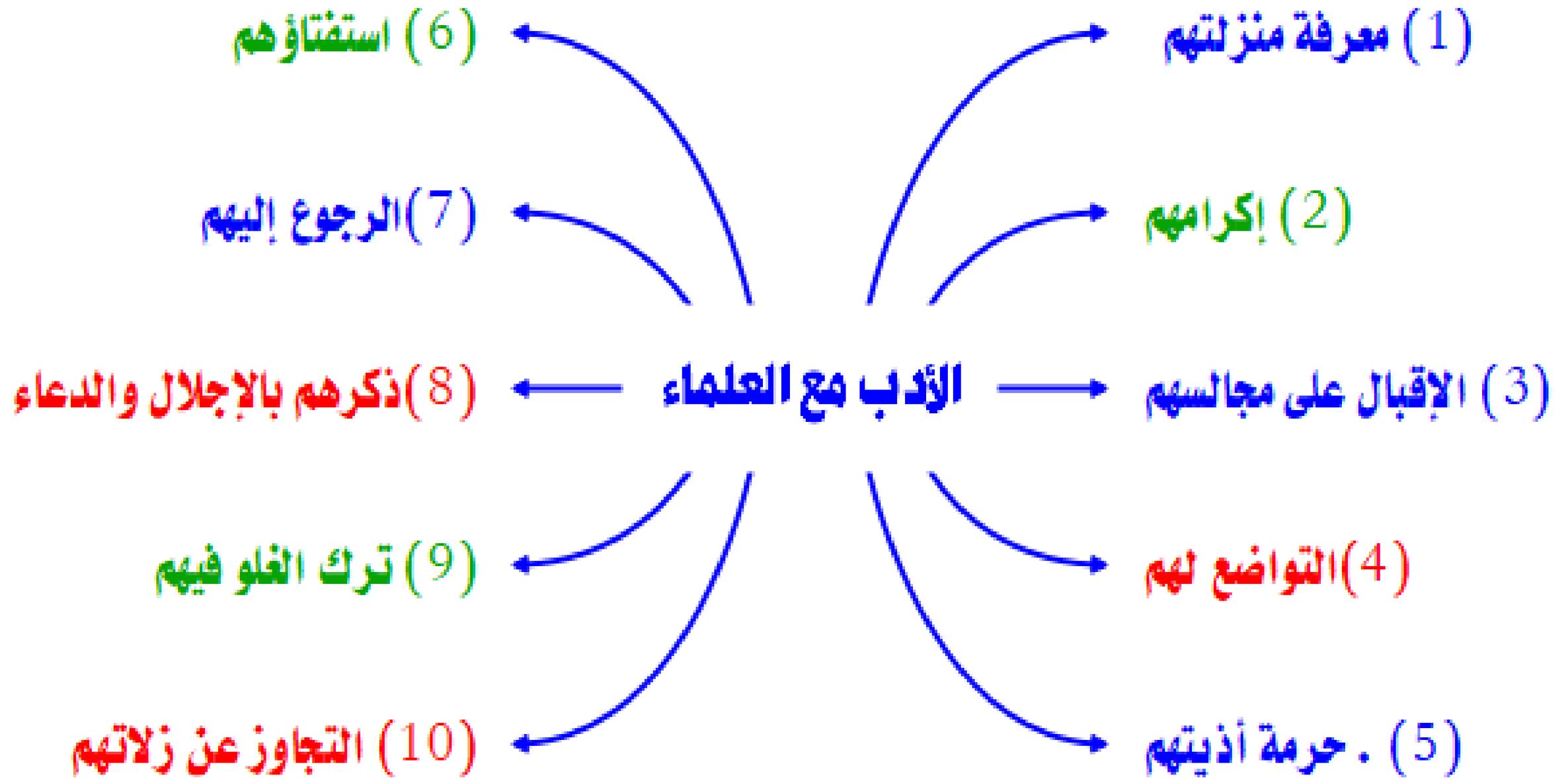


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة الألوكة  
التي بنيت على عتبات  
(١٢)

# الأدب مع العلماء

معمربن عبدالعزيز



١. **معرفة منزلتهم**  
قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١٨] **آل عمران: ١٨**  
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

عن قيس بن كثير، قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء، وهو بدمشق فقال: ما أقدمك يا أخي؟ فقال: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أما جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: أما قدمت لتجارة؟ قال: لا، قال: ما جئت إلا في طلب هذا الحديث؟ قال: فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا**

**يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتها رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» رواه**

الترمذي وصححه الألباني

## ٢. إكرامهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَادَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾

## البقرة: ٣٣ - ٣٦

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ " رواه أحمد وصححه الألباني و(الحديث حجة

(بنفسه)

## قصة:

صحَّ أن زيد بن ثابت رضي الله عنه صلى على جنازة - وكان حاملا للقرآن -، فرآه ابن عباس رضي الله عنهما يريد بغلته، فسارع إليها، وأمسك بالركاب ليُعين زيدا على الركوب! فاستحى زيد من تواضع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو أعلم الصحابة بكتاب الله -، فقال زيد: "خلّ عنك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم". فقال ابن عباس: "هكذا يفعل بالفقهاء والعلماء". فقال زيد: "أخرج يدك!"، فأخرجها فقبّلها زيد، وقال: "هكذا أمرنا أن نعمل بأهل بيت نبينا".

- وكان الشافعي رحمه الله يقول: لقد كنت أصفح الورق صفحا رقيقا لطيفا ومالك بين يديّ؛ خشية أن يسمع وقعَه

# إكرام عمر بن عبدالعزيز للعلماء

ذكر عن عمر بن عبدالعزيز رحمه  
الله أنه أمر بكفاية العلماء والقضاة  
وقال: إذا افتقر العلماء ضاع الدين،  
وإذا افتقر القضاة ضاع العدل، ولا  
قوام لنا إلا بالدين والعدل

## ٣. الإقبال على مجالس العلم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١)

عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَهُ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، " فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ ، أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا ، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ " رواه البخاري ومسلم

## ٤. التواضع لهم

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ٦٥ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تَعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

**الكهف: ٦٥ - ٧٠**

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا أَصْحَابُهُ كَأَنَّهَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ. رواه أحمد وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

## هـ. حرمة أذنتهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٢١)

## آل عمران

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنَّهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ. رواه البخاري ومسلم

قال ابن عساكر رحمه الله: (واعلم يا أخي أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقضيهم معلومة، لأن الوقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء

مرتع وخيم)

## ٦. استفتاؤهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِمَّا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَى رِجَالٍ لَا تَعْلَمُونَ

## الأنبياء: ٧

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلُونِي»، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ»، قَالَ: صَدَقْتَ. رواه

البخاري ومسلم

## مَنْ الْأَدَبُ تَرَكَ الْأَسْئَلَةَ فِيمَا لَا يَنْفَعُ

قَالَ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِنِ تُبْدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ،  
وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ  
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ {

عَنْ يَزِيدَ الْمَنْقَرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -  
فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ،  
فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ . رواه الدارمي

**بِسند صحيح**

عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي  
الدِّينِ ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِمًا وَلَا جَاهِلًا ، أَمَّا الْعَالِمُ ، فَإِنَّهُ يَخْزِنُ عَنْكَ عِلْمَهُ ،  
وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ ، وَلَا يُطِيعُكَ . رواه

**الدارمي وإسناده صحيح.**

## ٧. الرجوع إليهم:

### مع مطالعة علمهم ونسبة العلم إليهم ونشر محاسنهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ قَالَ: مَرَّ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ السُّوقِ ، مَا أَعْجَزَكُمْ! ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ ، قَالَ: ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُقَسَّمُ ، وَأَنْتُمْ هَاهُنَا لَا تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ ، قَالُوا: وَأَيْنَ هُوَ؟ ، قَالَ: فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجُوا سَرَاعًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ ، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَدْ أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ، فَلَمْ نَرِ فِيهِ شَيْئًا يُقَسَّمُ ، قَالَ: أَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا؟ ، قَالُوا: بَلَى ، رَأَيْنَا قَوْمًا يُصَلُّونَ ، وَقَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَقَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَيْحَكُمْ ، فَذَاكَ مِيرَاثُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه الطبراني وحسنه الألباني

## ٨. ذكرهم بالإجلال والدعاء:

بتمييزهم باللقب الحسن والدعاء مثل: قال الإمام رحمه الله أو حفظه الله، وقال الشيخ وقال الأستاذ،

عن أحمد بن حمدون بن رستم ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج ، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري ، فقبل بين عينيه ، فقال : دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين ، وطبيب الحديث في عله (تاريخ بغداد) .

عن عبد الله بن الإمام أحمد قال، قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي، فإني أسمعك تكثر الدعاء له؟ فقال: يا بني: كان الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهدين من خلف أو عوض؟ أدب الاختلاف للعلواني

وكان الشافعي رحمه الله يقول لعبد الله ابن الإمام أحمد: أبوك من الستة الذين أدعو لهم كل يوم عند السحر. مقدمة الضياء اللامع

## ٩. ترك الغلو فيهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهُ الْإِسْلَامِ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣١﴾ التَّوْبَةُ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِّنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثْنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التَّوْبَةُ: ٣١]، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ» فَقُلْتُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ: " أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَحَرَّمُونَهُ؟ ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟ " ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: " فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ " رواه الترمذي والطبراني وحسنه الألباني

## ١٠. التجاوز عن زلات العلماء ومجادلات الأقران:

العلماء غير معصومين من الخطأ والزلات فلا بد من إحسان الظن بالعلماء، والتماس العذر لهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ**

**الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ)** رواه ابن ماجه والحاكم وصححه، وحسنه الألباني

قال شيخ الإسلام: (فأما الصديقون والشهداء والصالحون فليسوا

بمعصومين، وهذا في الذنوب المحققة، وأما ما اجتهدوا فيه فتارة يصيبون،

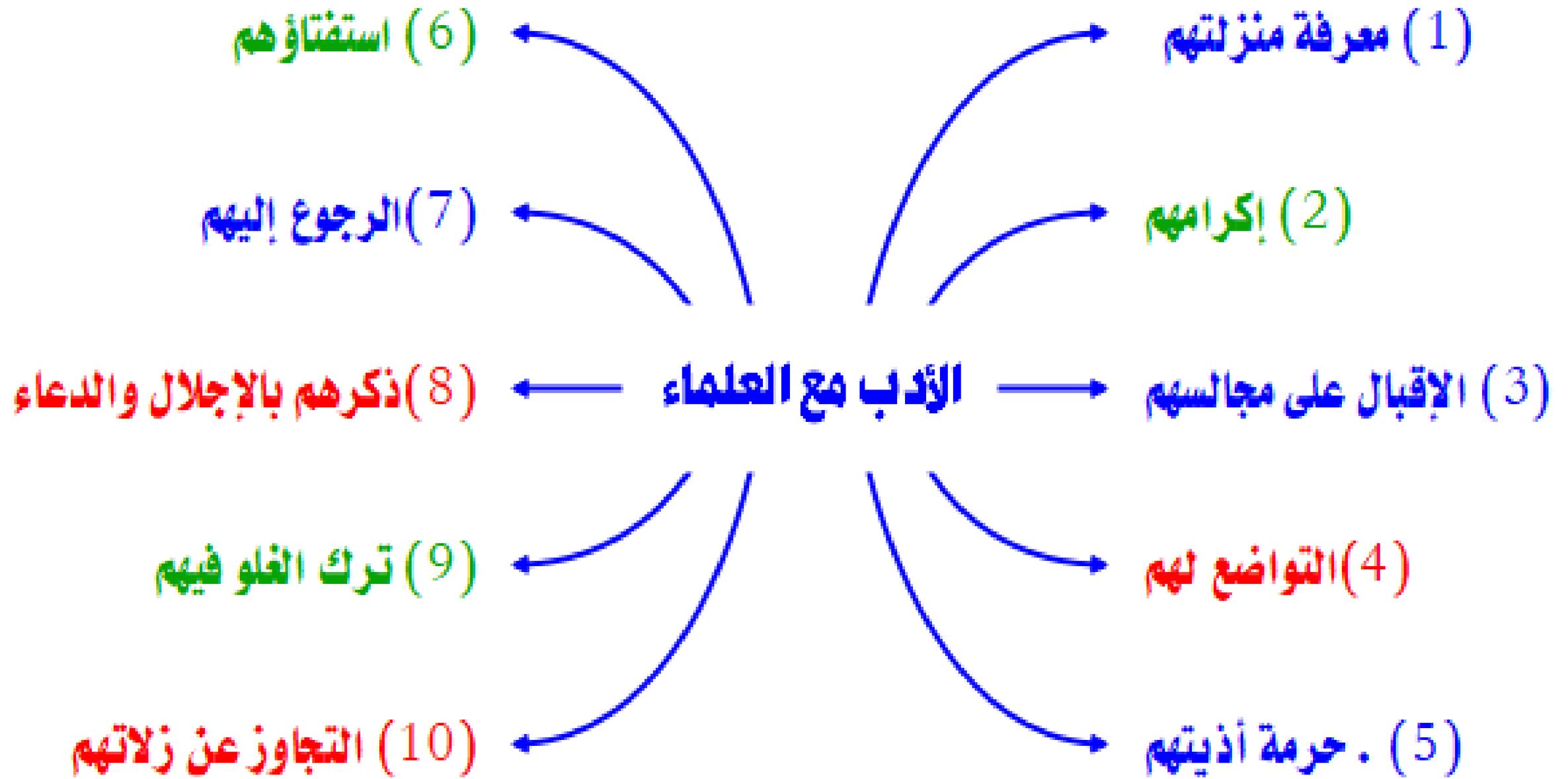
وتارة يخطئون، فإذا اجتهدوا وأصابوا فلهم أجران، وإذا اجتهدوا وأخطأوا

فلهم أجرٌ على اجتهداهم، وخطئهم مغفورٌ لهم ) **مجموع الفتاوى**

قال عمر بن الخطاب: (لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المسلم سوءاً، وأنت

تجد لها في الخير محملاً. تفسير ابن كثير

عَنْ سَفِيَّانِ الثُّورِيِّ قَالَ : كَانَ  
يُقَالُ : الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ  
بِاللَّهِ ، يَخْشَى اللَّهَ ، لَيْسَ  
بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَعَالِمٌ بِاللَّهِ  
، عَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، يَخْشَى اللَّهَ  
، فَذَلِكَ الْعَالِمُ الْكَامِلُ ،  
وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَيْسَ بِعَالِمٍ  
بِاللَّهِ ، لَأَيُّهَا يَخْشَى اللَّهَ ، فَذَلِكَ  
الْعَالِمُ الْفَاجِرُ . رواه  
الدارمي وإسناده صحيح .



سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

عن ابن عمر، قال: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ  
حَتَّى يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ:»

اللَّهُمَّ اقْسِمْنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُلْقِنَا بِهِ جَنَّتِكَ،  
وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوِنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَنْعَنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا،  
وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَتَا تَجْعَلْ  
مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَتَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَتَا مَبْلَغِ عِلْمِنَا، وَتَا تُسَلِّطَ عَلَيْنَا مَنْ تَا  
يَرْحَمُنَا»

رواه الترمذي وحسنه الألباني